القدس عاصمة الثقافة العربية عام ٢٠٠٩م

■ أعلن وزير الثقافة الفلسطيني الدكتور عطا الله ابو السبح ان وزراء الثقافة العرب وافقوا على الطلب الذي تقدم به لجعل مدينة القدس المحتلة عاصمة الثقافة العربية لسنة ٢٠٠٩م.

وذكر الوزير ابو السبح انه كان من المفترض ان تكون بغداد هي عاصمة الثقافة العربية في عام ٢٠٠٩م إلاّ ان ممثل العراق اعتذر عن تولي بغداد هذا الدور نظراً لظروف الاحتلال الصعبة التي تعصف بالعراق. وقال الوزير انه تقدم بطلب يعرض من خلاله ان تكون مدينة القدس المحتلة هي عاصمة للثقافة العربية حيث ستحتل الجزائر العاصمة هذه المكانة سنة ٢٠٠٧م ودمشق في سنة ٢٠٠٨م وتليها مدينة القدس ٢٠٠٩م.

وبيَّن انه تم الاتفاق على ان تتقاسم العواصم العربية جميعها فعاليات ونشاطات الاحتفاء بالقدس ويقام العرس الثقافي في البلدان العربية جميعها كما في الأراضي الفلسطينية ايضاً ويتم الاحتفاء بها خارج المنطقة العربية تعريفاً بالحقوق العربية في القدس الشريف. ودعا الوزير الفلسطيني في مؤتمر وزراء الثقافة العرب الى اصدار كتب حول مدينة القدس واسوارها باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والاسبانية وتوزيعها على أوسع نطاق خصوصاً في اجتماع لجنة التراث العالمي ودعوة الدول العربية الى دعم وتمويل هذا المشروع القومي المهم.

عندما نلتقي

المدينة التي.. ضيعوها..!

عبدالعزيز شايف

■ «تتشظى جروحي على خطّوي.. فأمشي بها رُكاماً خراباً»..

تذكرت هذا البيت الشعري.. للشاعر الزميل الاستاذ محمد حسين الشرفي- رعاه الله- ورد ضمن قصيدة مطولة له.. في ديوانه «قصائد للحب والحياة».

تذكرتها.. وأنا أمشي بصحبة جاري.. في المدينة السكنية التابعة للبنك اليمني.. «المجاورة للسفارة الأمريكية» والمقابلة للمدينة السياحية.. بين «شيراتون.. وسعوان».

– فجأة.. كاد صاحبي ان يسقط من جواري وهو يمشي.. لم تكن هناك «حفر» ولا زجاجات مكسورة.. ولا مطبات.. ولاحفريات..

– الشارع مسفلت من جانبيه.. على خطين واسعين.. وعلى الجانب الآخر تمتد «الحديقة» المسمى تجاوزاً «حديقة».. والتي سبق الاشارة إليها في موضوع سابق كان عنوانه «حديقة أهل الكهف».. وقد سميناها كذلك للإهمال البارز على تركها «سياباً» تشغل «مساحة» كان الأولى أن يستغلها المسؤولون عنها في أمور لها فائدتها وقيمتها..

– على كل حال.. نعود إلى موضوع صاحبي الذي سقط بجانبي فجأة.. وعندما دعوت له سلامتك.. أجابني: سلامتنا جميعاً.. قلت له: هل تعاني من شيء؟ أجاب: من اشياء، يا أخي.. كنت سابحاً وسارحاً.. أفكر بالذي يحصل عندنا في «المدينة» هذه المدينة النموذجية التي قامت ببنائها «شركة أسبانية» قاول البنك اليمني معها.. فكانت «نموذجية» في البناء والتخطيط والتجهيزات الداخلية.. والماء والكهرباء والتلفونات والمجاري ولاينقصها إلاّ..

– فقاطعته.. إلا ماذا؟ أجاب: «الالتفاتة»..

– أي التفاتة تقصد.. قلت له؟.. أجاب التفاتة الجهات المعنية عما يحدث الخارجية أمام أبواب المساكن..والأغرب من ذلك أن «العبث» وصل إلى حد «قلع الغطاء الحديدي» المتعلق بالمجاري..

– قلت له الحديد..؟

– نعم «الغطاء الحديدي الثقيل الوزن».. لأن الفاعلين ربما تفتَّق ذهنهم على إمكانية بيعه لأصحاب «الورش» المهم قصدة الله.. وهو الرزاق العليم..

– قلت له مندهشاً: يا لطيف؟ إلى هذا الحد؟

– نعم.. إلى هذا الحد..

– والحل في نظرك؟ أجبته باستغراب؟

– قال الحل.. هو ضرورة «الالتفاتة» إلى هذه المدينة بل وإلى كل منطقة أخرى ربما تمتد إليها أيادي العبث والعابثين..

– وانتهى الحوار والحديث بعد ان وصلنا إلى منازلنا.. «ولكم الرأي الأخير».

وإلى متى؟ ومن الذي يرتكب ما يحدث؟..

– الذي يسمعك سيظن أن أهوال القيامة تتبادى.. وقلت له: ما الذي يحدث؟

– قال: أنتم الإعلاميون.. يبدو أنكم مشغولون بأخبار الانقلاب في «فيجي» البلاد المجاورة لاستراليا.. وبموت دكتاتور «تشيلي» في أمريكا اللاتينية..

– قلت له: واصل..

– قال: يا أخ عبده.. هناك هذه الأيام ظاهرة سرقة رؤوس أجهزة الاستقبال التلفزيوني «الستلايت» من أسطح العمارات..

وهناك ظاهرة قص «الوابرات» الأسلاك التي تشغّل «الدينامو» الموصلة للمياه من البراميل الخارجية أمام أبواب المساكن..والأغرب من ذلك أن «العبث» وصل إلى حد «قلع الغطاء الحديدي» المتعلق بالمجاري..

– قلت له الحديد..؟

– نعم «الغطاء الحديدي الثقيل الوزن».. لأن الفاعلين ربما تفتَّق ذهنهم على إمكانية بيعه لأصحاب «الورش» المهم قصدة الله.. وهو الرزاق العليم..

– قلت له مندهشاً: يا لطيف؟ إلى هذا الحد؟

– نعم.. إلى هذا الحد..

– والحل في نظرك؟ أجبته باستغراب؟

– قال الحل.. هو ضرورة «الالتفاتة» إلى هذه المدينة بل وإلى كل منطقة أخرى ربما تمتد إليها أيادي العبث والعابثين..

– وانتهى الحوار والحديث بعد ان وصلنا إلى منازلنا.. «ولكم الرأي الأخير».

الصحافة اليمنية.. أفق يتسع.. أم هامش يضيق؟

اللوزي: الصحفيون معنيون بالاسهام في إيجاد ميثاق شرف لحراسة المهنة من الدخلاء ومتعسفي حرية الصحافة

■ العنوان كان للندوة التي نظمتها «منظمة صحفيات بلا قيود» الخميس الماضي في صنعاء وشارك فيها وزير الإعلام حسن اللوزي ونائب وزير الداخلية اللواء مطهر رشاد المصري والدكتور محمد المخلافي رئيس المرصد اليمني لحقوق الإنسان.. وياسر العواضي رئيس دائرة المجتمع المدني في المؤتمر الشعبي العام ومحمد قحطان رئيس الهيئة التنفيذية للقاء المشترك، وسعيد ثابت سعيد وكيل نقابة الصحفيين اليمنيين وآخرون.. فهل أجابت الندوة ونقاشاتها عن السؤال الذي تضمنه عنوانها؟

● الآخ وزير الإعلام حسن اللوزي أكد في حديثة للندوة التزام اليمن باحترام حقوق الإنسان وكفالة ورعاية الحريات الخاصة وفي مقدمتها حرية التعبير وحرية الصحافة وتعظيم دور الرأي والرأي الآخر والنقد البناء.. واعتبر ذلك مبدأ حيوياً معيشاً يتجسد كل يوم في الواقع وفي الإعلام الرسمي والصحف اليومية والأسبوعية والمجلات.لافتاً إلى ما نسبته ٧٥٪ من الكتابات والمشاركات التي تقدمها الصحف الرسمية لكُتّاب من خارجها يكتبون بكل الحرية ويقدمون آراءهم ورؤاهم تجاه كافة القضايا المعيشة..

مؤكداً في هذا السياق خطوات محددة سوف تعمل الحكومة على اتباعها لمتابعة إصدار قانون الصحافة والمطبوعات في صيغته الجديدة المتطورة.. مع الأخذ بالاستفادة في إعادة صياغة مواده من أحدث القوانين العربية والعالمية بما يعزز من كفالة واعطاء الحماية الكاملة للصحفي ومنع حبسه بسبب الرأي وأداء المهنة ولحماية تدفق وتداول المعلومات وتبني النقد البناء والانسجام الكامل مع ما تنص عليه المواثيق الدولية بهذا الخصوص والموقع من اليمن..

وأشار إلى سعي الحكومة لتضييق بنود المحظورات الموجودة في القانون والتي تصل إلى ١٢ بنداً لتنحصر في البنود التي جاءت في وثيقة العهد الدولي للحقوق السياسية والمدنية..

انفتاح وتعدد

● وقال وزير الإعلام: إن الانفتاح والتعدد الذي يعيشه المجتمع اليمني يقوى كل يوم بفضل التنافس السياسي والمشاركة السياسية وتعددية الآراء والاجتهادات، وسوف يتعزز بتعدد وسائل الإعلام في ظل الثوابت الوطنية المجمع عليها والتي ترفض استخدام الإعلام في الولاءات المذهبية أو الطائفية أو الصراع الديني أو نشر الكراهية والترويج للفتن بأية صورة من الصور..

وتساءل الوزير حسن اللوزي عقب إيضاحه اعتداءات البعض من الكتاب على القيم والحقوق الخاصة وعندما يساءل أحدهم قضائياً وهم لايتجاوزون أصابع اليد الواحدة يتم الحكم على مشهد بكامله.. وتقييم الوضع تقييماً مشوهاً وغير منصف، ألا يحق لمن تعرض للضرر بسبب الانتهاكات الصحفية ان يتوجه إلى السلطة القضائية لكي يحصل على حقه في العدالة والانصاف؟ ولماذا لاننظر بتقييم حقيقي لمؤسساتنا الصحفية الخاصة؟

ودعا وزير الإعلام إلى إعداد ميثاق شرف صحفي يسهم في صياغته الصحفيون أنفسهم يتضمن ما يمليه ضميرهم وما يحقق لهم والمهنة الصحافة الحماية وما يحقق أولاً وأخيراً حراسة هذه المهنة المقدسة.. معتبراً ان ميثاق الشرف الصحفي سوف يعزز من حماية الصحافة من الدخلاء عليها وممن يبحثون عن الارتزاق.

■ العواضي:

حاجة السلطة والمعارضة والمجتمع إلى الوعي القانوني لحماية الكل

■ المصري: نحن مع تعزيز حرية الصحافة وحماية منتسبيها

■ د. المخلافي:

التحريض على الكراهية مهدد حقيقي لحرية الصحافة

وقال: لقد آذت المجتمع كثيراً الكلمات غير المسؤولة التي تعسفت في استخدام الحق في حرية التعبير وحرية الصحافة ونطمئن أن هذه الكتابات مازالت محدودة والذين تورطوا في استخدامها وعولوا عليها أوصلتهم بسهولة إلى الخسران.

مع حماية حرية التعبير والصحافة

● وزارة الداخلية بحسب اللواء مطهر رشاد المصري نائب الوزير.. تسير في طريق تعزيز حرية الصحافة وحماية منتسبيها ترجمة لتوجيهات القيادة السياسية..

وقال المصري: إن الوزارة أقامت علاقة مباشرة مع وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية وفتحت مع منتسبيها قنوات اتصال وتواصل ووفرت لهم المعلومة وسهلت أمامهم كل سبل الحصول عليها..

وأوضح المصري أن ما يمكن أن تؤاخذ عليه الوزارة هو تساهلها في تطبيق القانون لصالح حرية الصحافة انطلاقاً من وعي قيادة الوزارة وكوادرها بحداثة التحولات وخاصة في جانب الصحافة التي فيها كثير من الدخلاء الذين أساءوا للوطن والتجربة والرموز الوطنية كما أساءوا لمهنة الصحافة ورسالتها..

مشيراً إلى استيعاب الوزارة لهذه الحقيقة وتجاهلها لكثير من التصرفات الخاطئة إيماناً منها بأن للتحولات ثمناً لابد أن ندفعه حتى نصل إلى الغاية المرجوة.

● ومن جانبه أوضح الآخ ياسر العواضي رئيس دائرة المجتمع المدني في المؤتمر الشعبي العام ما توليه الدوله من اهتمام لحماية حرية التعبير، واستعرض رؤية المؤتمر الشعبي العام لما يتعرض له الصحفيون..

وأشار إلى أن السلطة والمعارضة إذا لم تكن راغبة وداعمة لحرية الصحافة فلن تتحرر وسائل الإعلام.. مؤكداً حاجة المجتمع والسلطة والمعارضة إلى الوعي القانوني وإلى خلق بيئة قانونية لحماية المجتمع بمن فيه الصحفيون.

■ قحطان:

إعلام المعارضة مطالب بالتعايش مع وجهات النظر المختلفة

● الدكتور محمد المخلافي تطرق إلى الثغرات في التشريعات الوطنية التي رأى أنها لاتتواءم مع الدستور اليمني والمواثيق الدولية معتبراً أن التعددية السياسية يلازمها تعدد إعلامي وحرية إعلام دون سيطرة أو احتكار من أحد..

وأشار إلى أن المهدد الحقيقي لحرية الصحافة هو الدعوة للكراهية القومية والدينية.

● أما رؤية أحزاب المشترك التي قدمها الآخ محمد قحطان فقد تضمنت ما يتعرض له الصحفيون والمسؤوليات التي تحملها اللقاء المشترك تجاه ذلك..

وقد طالب قحطان في مشاركته بإيجاد مساحة في وسائل الإعلام الرسمية لنشر رؤى وبرامج المعارضة من القضايا المختلفة..كما طالب صحف المعارضة بفتح نقاش داخل صفحاتها وافساح المجال لوجهات النظر المختلفة في سبيل حرية الصحافة والإعلام، معتبراً النقاش الحر هو مدخل لحرية التعبير وحماية هذه الحرية.

● وكيل نقابة الصحفيين الآخ سعيد ثابت قدم قراءة لواقع الحريات الصحفية، وأشار إلى بدائل واستراتيجية متكاملة من ٧ نقاط قدمتها النقابة لكل التشريعات المتعلقة بحرية الصحافة.

فيما لفت القاضي حمود الهتار عضو المحكمة العليا إلى أهمية استيعاب ان ما تتعرض له الصحافة من مساءلات على ذمة قضايا تتناولها هو شيء معروف ومألوف في الأنظمة الديمقراطية الناشئة وأن المشكلات التي يعانيها الصحفيون تعود لتجاوزاتهم للقانون..مشدداً على أهمية إيجاد قانون نموذجي يعزز من حرية الصحافة ويحمي منتسبيها وبما ينسجم مع مضامين الدستور والمواثيق الدولية..

توصيات

● إلى ذلك فإن المشاركين في الندوة خلصوا إلى أهمية إنشاء مجلس وطني أعلى للإعلام ذي صفة مستقلة يضم الحكومة ومنظمات المجتمع المدني لإدارة وسائل الإعلام الرسمية، وأكدوا ضرورة اشراك الصحفيين ونقابتهم ومنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الصحافة في حوار معمق قبل إصدار أي قانون جديد للصحافة.

وأوصى المشاركون أيضاً بمنع الاحتكار في وسائل الإعلام وسرعة ترجمة التوجيهات الحكومية لاتاحة حرية امتلاك قنوات تلفزيونية وإذاعية للمواطنين، كما دعوا الصحافة الحزبية والأهلية إلى إبرام عقود عمل ولائحة مرتبات للصحفيين العاملين لديها، وسرعة إصدار الكادر الإعلامي..

وطالبوا بإلغاء التراخيص للصحف والاكتفاء بإشعار الجهات المعنية بالصحيفة الجديدة قبل صدورها.

نجم «زي النجوم» في أول لقاء بعد الفوز:

قباني: نعم تلقيت عروضا للتخلي عن جنسيتي اليمنية

التقاه: عبدالولي المذابي

■ يستعد الفنان اليمني الواعد محمد قباني للسفر الى بيروت لخوض المرحلة نصف النهائية في مسابقة الغناء التي تنظمها قناة دبي من خلال برنامج (زي النجوم) بعد أن حقق المركز الأول في المرحلة السابقة عن تقليده لأداء الفنان الكبير كاظم الساهر، وحظي أداؤه بإعجاب لجنة التحكيم والنقاد وجمهور المشاهدين ومن المقرر أن تقام المرحلة نصف النهائية في الـ١٣ من يناير القادم.

«الميثاق» التقت الفنان قباني واجرت معه أول لقاء بعد فوزه في المرحلة الأولى وتحدثت معه حول انطباعاته عن المشاركة ومواضيع اخرى .. فيما يلي نص اللقاء..

● بداية .. حدثنا عن مشاركتك في برنامج (زي النجوم)؟

– تواصلت عبر الإنترنت مع قناة دبي وبرنامج (زي النجوم) وأرسلت لهم شريط فيديو سجلت عليه بعض أغاني كاظم الساهر بصوتي فأعجبوا بصوتي وأبلغوني بالموافقة على المشاركة في البرنامج والحمد لله ذهبت وتوفقت وحصلت على المركز الأول.

البرنامج يعتمد على أن يجسد المشارك شخصية أحد نجوم الغناء ويتقن تقليدها في الصوت والأداء والشكل وقد اخترت تقليد الفنان كاظم الساهر لتوافر عدد من الصفات المتشابهة بيننا في خامة الصوت والشكل وأضفت عليها حسن تقليد أدائه.

التجربة كانت جميلة ورائعة والذي شدني وأفرحني أكثر أنني استطعت رفع اسم بلادي عالياً وكنت خير من يمثلها في المسابقة وإن شاء الله سأحقق المزيد من النجاح في بقية أشواط المنافسة .

● ما حقيقة العروض التي تلقيتها للتخلي عن جنسيتك والعمل خارج اليمن؟

– تلقيت عروضاً للتخلي عن جنسيتي ولكني رفضت لأني افتخر باني يمني واعتز باصلي اليمني ومعتز بشخصيتي كمحمد قباني وليس ككاظم الساهر ولا أريد أن أكون نسخة من كاظم الساهر ولكني أفتخر أن صوتي مقارب لكاظم وتجمعنا ملامح أساسية قريبة كالعينين والشفتين.

ولا أريد أن أورد تفاصيل أكثر حول عروض العمل لأن القناة تحتكر البرنامج من جميع النواحي خلال فترة العرض وهناك شرط جزائي مقداره ٥٠ألف دولار إذا وقعت عقد مع أية شركة أو أفشيت أي تفاصيل تتعلق بالبرنامج.

المشاركة هي الأهم

● هل كنت تتوقع الحصول على المركز الأول؟

– على الرغم من ثقتي الكبيرة بموهبتي لم أتوقع الحصول على أي مركز لأنني لم أذهب لكي احصل على مركز معين، بل لأثبت جدارتي وأثبت وجودي وأخرج ما في داخلي من طاقات فنية.. وكيفما كنت وفقني الله لأن احصل على المركز الأول بشهادة رؤساء اللجنة و المدربين مثل الآنسة كارلا وجميع من عرف محمد قباني في بيروت.

● ماذا لو حدثتنا قليلاً عن بداياتك الفنية؟

– اسمي محمد أحمد سالم قباني الاسم الفني محمد قباني، بدأت الغناء في العاشرة من خلال الإذاعة المدرسية وتعلمت الإنشاد ثم التحقت بفرقة القدسي الإنشادية وكنت أشارك في المسابقات التي كانت تقام بمعاهد صنعاء العلمية.

في العام ١٩٩٨ التحقت بمعهد الموسيقى وبدأت أمارس وتعلمت فيه الكثير من المعارف والعلوم الموسيقية التي صقلت موهبتي ولم أظهر كمغني أمام الجمهور لفترة غير قصيرة وكان جمهوري خلالها هم الأهل والأصدقاء.

بعدها ظهرت في عدد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية مثل برنامج حماة الوطن ونزهة الجمعة في الإذاعة، و أمسيات العيد ومفتاح المدينة في التلفزيون وكانت كلمات الإشادة والتشجيع التي كنت اسمعها دافعا لي للاستمرار في مشواري الفني.

أنا موظف حاليا في دائرة التوجيه المعنوي وقد استقبلني الآخ العميد الركن على حسن الشاطر مدير الدائرة وهو من الداعمين للإبداع والمبدعين وهنأني بالفوز بعد عودتي من بيروت وشجعني على مواصلة التميز ووعدني بكافة أشكال الدعم.

أنا أكتب الشعر وألحن الأغاني وتعمقت في الأغاني العراقية والتركية بالذات كما أنني استطيع العزف على العود ولكن ليس كمحترف، واهتمامي لا ينحصر على العود فقط بل بجميع الآلات الموسيقية.

لستكمال الدراسة

● ما مشاريعك بعد الانتهاء من المشاركة في المسابقة؟

– سأحاول الحصول على منحة لاستكمال دراستي للموسيقى في مصر وأجهز حاليا ألبوماً جديداً جمعت فيه عددا من الألوان الغنائية الطربية نصف أغانيه من كلماتي والحاني ويحتوي على أغاني باللهجة الصنعانية والخليجية والعراقية والمصرية وأغاني باللغة العربية الفصحى.

رعاية المبدعين

● كلمة اخيرة .. لمن توجهها؟

– أتمنى من وزارة الثقافة والإعلام وغيرها وجميع الوسائل الاهتمام بالمواهب الفنية في بلادنا وأقول لهم أنه من العيب الكبير أن يظهر فنان من بلد غير بلده بل وأنما البلد الأصل هي التي تخرجه إلى العالم الخارجي بعد أن ترعاه وتنمي مواهبه الإبداعية في أي مجال من الصغر إلى أن تثبت جدارته وجدارة من يهتم في هذا المجال، وليس بعد أن يكون قد وصل وحقق الشهرة في الخارج.

مُش هُدَار

لن أبيعك؟!

حسن يحيى المداني

● يا (بلادي).. كم أحبك
حب دائم، حب خالد
– للأبد..
في عيونك (ذكرياتي)
كل شيء
في حياتي
مايعكره نكد..
● أنت روحي
وارتياحي،
نين عيني، مستحيل../هيهات/مثلك
أنتي يا أغلى بلد..
● رغم مابي من «مواجع»..
رغم آلام المتاعب..
والفواجع،
والمشاكل
والعقد..
● مستحيل (اتخلى) عنك، أو (أخونك)
مستحيل
يلقى (فؤادك)
من فؤادي
أي (صد)..
● أنتي أغلى
من حياتي
اطلبي ما شئتي مني سوف يأتيك
(المدد)..
كيف (لا) والخير منك
والعطاء.. و«الأمن فيك»؟!
جاء لي من خير يد..
###
حسبي (حبك) قوت يومي،
ماء روحي،
مأوى عمري...
«صبري» اللي ما (نفد)..
● عشقي لك
يكبر لأنه..
أغلى من حبي (لأهلي)،
أغلى من حبي
«لبنتي»
و«الولد»..
● حتى لو زادت (جروحي)
حتى لو
فاضت «دموعي»
–مثلما–
جزر ومد..
● لن (أبيعك)؟ للعوادي
أو لأطماع «الفساد»..
يشهد الفرد
الصمد..